

فاعلية إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي

إعداد

علي بن سعيد بن علي القحطاني

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك- كلية التربية- قسم المناهج وطرق التدريس -
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؛ ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد: قائمة بالقيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي، ومقياس القيم الأخلاقية، ودليل المعلم، وكتاب الطالب. واستخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ تجريبية وعددها (٣٥) طالباً، ضابطة وعددها (٣٥) طالباً. وجاءت النتائج موضحة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس القيم الأخلاقية وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية. كما أوضحت النتائج فاعلية إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل لبليك (١,٣١). وفي ضوء تلك النتائج قد البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجيات - التعلم الاجتماعي العاطفي - القيم الأخلاقية

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

Research Abstract: The current research aimed to identify the effectiveness of social-emotional learning strategies in developing moral values among fifth-grade primary school students. To achieve this goal, the researcher prepared a list of moral values necessary for fifth-grade primary school students, a moral values scale, a teacher's guide, and a student book. The researcher used an experimental approach based on a quasi-experimental design with an experimental and a control group. The research sample consisted of (70) students, divided into two groups: an experimental group of (35) students, and a control group of (35) students. The results showed statistically significant differences at the (0.05) level between the average scores of students on the moral values scale, in favor of the students in the experimental group. The research also demonstrated the effectiveness of social-emotional learning strategies in developing moral values among the students in the experimental group, with Blake's adjusted gain ratio reaching (1.31). In light of these results, the research presented a set of recommendations and research proposals.

Keywords: Strategies - Social-Emotional Learning - Moral Values

فاعلية إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي

إعداد

علي بن سعيد بن علي القحطاني

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك- كلية التربية- قسم المناهج وطرق التدريس -
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

مقدمة:

إن تربية الفرد على القيم والأخلاق الحميدة والسلوكيات الإيجابية يعد أساس نهضة وتقدم المجتمع؛ وذلك لأن القيم الأخلاقية هي المنظمة للمجتمع ، وهي المعبرة عن صورته وأهدافه ومثله العليا ، كما أنها تشكل الإطار المرجعي لسلوكيات الفرد ، وتعبّر عن أسلوبه في الحياة ، وتدعو إلى تهذيب النفس، وتهدف إلى حياة إنسانية سليمة تقوم على مبادئ الترابط بين الناس، كما تؤدي دورًا مهمًا في تربية الضمير وممارسة السلوكيات التي يتقبلها المجتمع، وهذا يجعل من غرسها في نفوس النشء هدفًا أسمى يجب أن تقوم به جميع مؤسسات المجتمع ؛ لتترجم إلى سلوكيات وممارسات حياتية، فمجتمع بلا قيم أخلاقية هو جسد بلا روح .

ويؤكد ذلك الزيد (٢٠١٧) حيث يرى أن تعزيز القيم الأخلاقية يعد من أولويات الدول الساعية إلى تطوير واستقرار مجتمعاتها، وتحقيق الرفاهية لأفرادها، بما يضمن تماسكهم وقدرتهم على التفاعل مع قضاياها المجتمعية بإيجابية، خاصة في ظل التحديات الثقافية، والاقتصادية، والسياسية، والتقنية. ومن هذه الدول تأتي المملكة العربية السعودية بجهودها البناءة، التي تتضح في رؤيتها ٢٠٣٠، التي ترى أن مواجهة التحديات العصرية لا يكون إلا من خلال البناء السليم للإنسان السعودي بطريقة تجمع بين الأصالة ومقتضيات العصر الحالي، وهذا البناء أساسه غرس القيم الأخلاقية النابعة من الدين الإسلامي في نفوس أبنائه منذ نعومة أظفاره، وأن يعمل على تحقيق هذا الهدف جميع مؤسسات المجتمع.

وتأتي التربية كإحدى أهم وسائل المجتمع التي يمكن أن تقوم بمسؤولياتها في هذا الجانب الحيوي، وذلك من خلال مؤسسات التعليم التي تعد كما يشير هلال (٢٠٢١) المصنع

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

الحقيقي لإعداد الطلاب وتأهيلهم للانخراط بفاعلية في المجتمع، وذلك خلال غرس القيم الأخلاقية الفاضلة في نفوس طلابها، مما يمكنهم مستقبلاً من مواجهة التحديات والتغلب عليها، ومواجهة القيم الهدامة وتفضيل مصلحة العامة، والحفاظ على ثقافة المجتمع وهويته وأصالته.

وتعد مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل التعليمية؛ حيث تعد كما يشير السواعي (٢٠٢٣) قاعدة الهرم التعليمي في أي نظام تعليمي، كما تعد المرحلة القاعدية التي يكتسب فيها الطالب المهارات الأساسية في التعلم، ومختلف الأنماط السلوكية التي من شأنها أن تصقل شخصيته وتبرز قدراته، وتؤهله لأن يكون مواطناً صالحاً قادراً على أداء أدواره بفاعلية، وكما تمكنه من النمو السوي بعيداً عن الاضطرابات السلوكية والانفعالية والتثبيط الاجتماعي. وتتمثل أهمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الابتدائية في أن التربية الأخلاقية في هذه المرحلة تمثل كما يشير عبد الرحمن (٢٠١٩) حيز الزاوية في كل إصلاح تربوي يستهدفه المجتمع؛ ذلك الإصلاح الذي يشكل العمق الإستراتيجي للإصلاح المجتمعي برمته. فالقيم الأخلاقية تعد أساساً لتكوين جيل واعٍ ومسؤول، قادر على تحمل المسؤولية، والمساهمة في بناء مجتمع أفضل، وبناء علاقات صحية بين الطلاب وأفراد المجتمع.

ويرى كنعان (٢٠٢٤) أن القيم الأخلاقية تسهم في المرحلة الابتدائية في خلق بيئة تعليمية مشجعة وداعمة، كما أنها بمثابة مرشد سلوكي، وتساعد الطلاب على اتخاذ القرارات الصحيحة، والتصرف بشكل مقبول في مختلف المواقف الحياتية، كما تساعد الطلاب على اختيار الطريق الصحيح، وتعطى لهم الاتجاه الصحيح الذي يساعدهم في الحصول على القبول والاحترام من قبل أفراد المجتمع، كما تمكنهم من تعرف حقوقهم وواجباتهم، وحمايتهم من الانحراف الفكري والتطرف وارتكاب السلوكيات المخالفة.

ومن البحوث والدراسات السابقة التي أكدت على أهمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الابتدائية، وأوصت بضرورة غرسها لديهم، نجد؛ دراسة الدلال (٢٠١٧) حيث هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل مرحلة التعليم الابتدائي في غرس القيم المربية لدى الطلاب؛ وذلك لأن هذه القيم تعد حيز الزاوية في بناء شخصية الطالب وتشكيل سلوكه.

وأوصت دراسة عبد العال (٢٠٢٢) بضرورة تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ حيث تساعد هذه القيم في تكوين الشخصية المتوازنة للطلاب. وأوصت دراسة Tamana (2024) أن القيم الأخلاقية تعد من أهم أهداف التعليم الابتدائي التي يجب تضمينها المناهج الدراسية المختلفة. وأوصت دراسة التركي (٢٠٢٥) بضرورة غرس القيم الأخلاقية في نفوس طلاب المرحلة الابتدائية وتذليل صعوبات تنميتها لديهم.

ولغرس القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية فإن ذلك يتطلب كما تشير دراسة حسين (٢٠٢٤) تكاتف جميع الجهود وتسخير كافة الإمكانيات المادية والبشرية وجميع مكونات المدرسة بما في ذلك الإدارة والمعلمين والمناهج بما تتضمنه من أنشطة ومداخل وأساليب التدريس؛ لتكون المدرسة مصدر إلهام وتعزيز للتربية الأخلاقية. وترى دراسة كل من محمد وآخرين (٢٠٢٥) أن الواقع يشير إلى ضعف طلاب المرحلة الابتدائية في كثير من القيم الأخلاقية، ويرجع ذلك لكثير من المعوقات، ومن ثم فإنه يجب تذليل تلك المعوقات خاصة ما يتعلق منها بالمناهج الدراسية، والعمل على توظيف الأنشطة والاتجاهات والمداخل التربوية الحديثة في تنمية هذه القيم. وأكدت دراسة Rustipa (2025) أن تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب يتطلب توظيف الأنشطة واستخدام أساليب وإستراتيجيات التدريس القائمة على النشاط والتفاعل والتجربة المباشرة؛ لفهم تلك القيم وتطبيقها في المواقف الحياتية الاجتماعية المختلفة.

ومن المداخل التربوية التي أثبتت أهميتها يأتي مدخل التعلم الاجتماعي العاطفي، حيث يهتم بالجوانب الإنسانية والاجتماعية، وتنمية الكفاءة الاجتماعية والوجدانية، وقد وردت الإشارة إليه قديماً حيث قال أرسطو "إن تربية العقل بدون تربية القلب لا تعد تربية على الإطلاق. ويقوم هذا المدخل على مجموعة من النظريات، مثل نظرية الذكاء الاجتماعي لثورنديك، ونظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا، ونظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، ونظرية الذكاء العاطفي لجولمان (Casel, 2021).

ويرى شاهين (٢٠١٥) أن التعلم الاجتماعي العاطفي يعد من أهم المداخل والأساليب التربوية، حيث يمكنه أن يحقق الكثير من الأهداف التربوية، ومنها ما هو قريب

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

المدى ويتمثل في تنمية وتعزيز الكفاءات المعرفية والسلوكية والوجدانية، وإدارة الذات، والوعي الاجتماعي، ومهارات إدارة العلاقات، ومسؤولية اتخاذ القرارات، وأما الأهداف بعيدة المدى فهي نتائج الأهداف قريبة المدى حيث يترتب عليها سلوكيات اجتماعية إيجابية، ودعم شعور الطلاب بالانتماء، وتعزيز الدافعية في المشاركة الاجتماعية، وانخفاض المشكلات السلوكية.

ويرى كل من Zins & Elias (2016) أن التعلم الاجتماعي العاطفي يساهم في تنمية إحساس الطالب بقيمة الذات وجدارتها والشعور بالفاعلية، وجعل الطالب ماهرًا اجتماعيًا ولديه علاقات موجبة مع الأقران الآخرين، ودمجه في ممارسات سلوكية إيجابية وأمنة، وزيادة دافعيته، ورفع مستوى تحصيله، وذلك من خلال ما يتضمنه هذا التعلم من إستراتيجيات تجعل الطلاب مشاركين في أحداث ومهام التعلم ومنها: المناقشات الجماعية، ولعب الأدوار، والتربية بالحب، والتعلم القائم على المشاعر، والقصص، واللعب الحر والموجه .

وقد أكدت العديد من البحوث والدراسات أهمية مدخل التعلم الاجتماعي العاطفي ، حيث ترى أنه يعد أحد المداخل المهمة في تنمية العديد من المتغيرات الإيجابية في شخصية الطالب، ومن ثم فقد أوصت بضرورة توظيف إستراتيجياته في العملية التعليمية، ومن هذه الدراسات نجد؛ دراسة العمري (٢٠١٣)؛ ودراسة مشرح (٢٠١٥)؛ ودراسة الليثي (٢٠١٧)؛ ودراسة كل من Sugishita & Dresser (2019)؛ ودراسة Yen Binti & et.al (2020)؛ ودراسة Chen & et .al (2025)

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن التعلم الاجتماعي العاطفي هو العملية التي يكتسب بها الأفراد المعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة لفهم وإدارة مشاعرهم، وتحديد الأهداف، والشعور بالتعاطف، وبناء علاقات إيجابية، واتخاذ قرارات مسؤولة، وجميعها جوانب تساهم بشكل مباشر في تنمية القيم الأخلاقية مثل التعاطف، والمسؤولية، والعدالة،

والاحترام بالتالي، يمثل التعلم الاجتماعي العاطفي أداة أساسية لتنمية القيم، حيث يوفر الإطار والمهارات اللازمة لترسيخ هذه القيم في سلوكيات الأفراد. ومن ثم يأتي هذا البحث مستهدفًا توظيف إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

الإحساس بمشكلة البحث:

لقد نبغ الإحساس بمشكلة البحث الحالي لدى الباحث من عدة مصادر، وهي:

- ١- أدبيات التربية (الزيود، ٢٠١١) (يالجن، ٢٠١٥) (موسى، ٢٠٢٢) حيث أوضحت أننا نعيش اليوم في عالم يعاني من أزمة أخلاقية وحالة من الصراع القيمي والحضاري؛ نتيجة للتغيرات والمستجدات في العصر الحديث، كما عزز هذه الأزمة ذلك الانفتاح الثقافي المباشر على جميع أنحاء العالم، عبر وسائل الإعلام بمختلف وسائلها، وظهور شبكات التواصل الاجتماعي كأحد أهم تطبيقات الإعلام الجديد، وكان من أبرز انعكاسات هذا الانفتاح بروز قيم أخلاقية سلبية في العديد من المجتمعات خاصة العربية والإسلامية منها، التي تمخض عنها الانحراف في مفهوم القيم الأخلاقية، وظهور بعض الممارسات والظواهر السلبية في المدارس كالتنمر والإقصاء وغيرها، كما صاحب ذلك غياب ثقافة التربية الأخلاقية وإعداد النفس البشرية والارتقاء بها كأداة أساسية للنهوض بالمجتمعات والأمم.
- ٢- الاستجابة لتوصيات ومقترحات العديد من البحوث والدراسات السابقة، ومنها: (جميلة، ٢٠١٨) (عبيد، ٢٠١٩) (التركي، ٢٠٢٥) (Rustipa, 2025)، حيث أوصت بضرورة سعي المربين إلى غرس القيم الأخلاقية لدى الطلاب من خلال المؤسسات التربوية، إذ إنها تشكل أساسيات البناء الاجتماعي للطلبة، وذلك عن طريق كافة الوسائل التربوية، وكما أكدت بعض هذه الدراسات من خلال نتائجها على ضعف القيم الأخلاقية لدى الطلاب، وأن المعلم يواجه العديد من الصعوبات التي تحد من قيامه بهذا الدور، حيث يتقلص دوره في التدريس والتلقين، والاهتمام بالجانب المعرفي على حساب الجوانب الأخرى من شخصية المتعلم.

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

٣- ملاحظة الباحث أثناء زيارته الميدانية لبعض مدارس التعليم الابتدائي بمدينة الرياض، حيث أضح وجود بعض الطلاب في المدارس يتسمون بالعنف، بل والتخريب في بعض الأحيان، وتداول الألفاظ والكلمات غير اللائقة، والكذب بشكل متعمد ، وهذا يدل على وجود خلل قيمي لدى مجموعات من الطلاب يعود لأسباب مختلفة، لعل أهمها أجهزة الإعلام والشبكة العنكبوتية وتحديات التقدم التكنولوجي الذي جعل العالم قرية صغيرة ، ودورها السيئ في نفوس النشء، حيث تفسد عليهم قيمهم وتوجههم نحو الانحراف والتأثر بالأفكار المسمومة، وكذلك ضعف التوجيه الأسري لأبنائهم في هذه المرحلة العمرية الخطيرة ، وتركيز اهتمام المدرسة على الجانب المعلوماتي وإهمال الجانب القيمي، وقد أكدت ذلك دراسات كل من (سليمان، ٢٠١٥) (Gruber,2018) (طحا، ٢٠١٨) (الشهري، ٢٠٢٣) (محمد والسمان والسهلي، ٢٠٢٤) ، حيث أوضحت أن تركيز المدرسة وبخاصة المناهج الدراسية ينصب على التأهيل التعليمي للطلاب والجانب التحصيلي ، وإهمال التأهيل الأخلاقي ، والتربية على القيم الأخلاقية.

٤- تضمنت رؤية المملكة ٢٠٣٠ ضرورة تطوير المنظومة التعليمية بجميع مكوناتها بما في ذلك المرحلة الابتدائية، وذلك في ضوء تزويد الطلاب بالقيم الأخلاقية والهوية والثقافة السعودية والفخر بالوطن والانتماء للمجتمع والاعتزاز باللغة العربية، وذلك من أجل إعداد جيل قادر على مواكبة التطورات العالمية، وتلبية احتياجات سوق العمل المتغيرة، وتحقيق التنمية الشاملة، وبناء مجتمع متماسك ومستقر ومتطور (اليامي، ٢٠١٨).

٥- نتائج المقابلة التي أجراها الباحث مع عدد من معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس مكتب الروضة التابع لمنطقة تعليم الرياض ، حيث أوضحت أن المعلمين يواجهون صعوبات في غرس القيم الأخلاقية، ولاسيما يرجع ذلك إلى الطرق والأساليب الموجهة أثناء البرنامج اليومي، فالقيم الأخلاقية خاصة يصعب توصيلها للطلاب بالطرق التقليدية المتبعة في المدارس ، وهذا ما قد أكدته البحوث والدراسات ومنها؛ دراسة الدوسري (٢٠١٩) ؛ ودراسة المياس (٢٠٢٥) ؛ لذا حرص الباحث على البحث عن أفضل الأساليب والمداخل

التربوية التي يمكن توظيفها لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ومن ثم فقد وجد إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي، حيث أوصت بأهمية هذه الإستراتيجيات العديد من الدراسات السابقة (Dowling & Barry, 2019) (حسن، ٢٠٢٥)؛ لأنها من أكثر الأساليب حيوية وجاذبية وتأثيرًا، وذلك لغرس القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب عبر استغلال المواقف والأنشطة التربوية.

تحديد مشكلة البحث:

من خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في وجود حاجة ضرورية لغرس وتنمية بعض قيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي ؛ وذلك لوجود ضعف واضح في هذه القيم لدى هؤلاء الطلاب ، وقد اتضح ذلك من خلال قيام كثير من الطلاب بالعديد من السلوكيات والتصرفات غير اللائقة وغير المقبولة اجتماعيًا، ومن ثم فقد ظهرت الحاجة لإجراء هذا البحث بهدف تنمية القيم الأخلاقية لدى هؤلاء الطلاب وذلك باستخدام إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي، حيث إن هذه الإستراتيجيات يعول عليها الكثير من التربويين في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية، وعليه يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس القيم الأخلاقية؟
- ٣- ما فاعلية إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟

أهداف البحث: سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي.

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

- ٢- تعرف الخطوات الإجرائية لإستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي.
- ٣- تعرف هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس القيم الأخلاقية.
- ٤- تحديد فاعلية إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

أهمية البحث: نبعت أهمية البحث من:

نبعت أهمية البحث من الناحيتين النظرية والعملية فيما يلي:

١- الأهمية النظرية:

- تقديم إطار نظري يمكن أن يسهم في إثراء المكتبة العربية حول القيم الأخلاقية وإستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي.
- مواكبة البحث للتوجهات والاهتمام بمرحلة التعليم الابتدائي التي تعد أساساً لنجاح الطفل المستقبلي أكاديمياً واجتماعياً وعاطفياً
- التقاء أهداف البحث مع توجهات وزارة التعليم في دعم رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تهتم بالجانب الأخلاقي للمتعلم.

٢- الأهمية التطبيقية:

- تقديم قائمة بالقيم الأخلاقية المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي تفيد المهتمين بالعملية التعليمية.
- تقديم مقياس علمي للقيم الأخلاقية يتوافر فيه معايير الصدق والثبات والموضوعية.
- إعداد دليل للمعلم يتناول الخطوات الإجرائية لاستخدام إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي.
- تقديم كتاب للطلاب يتناول بعض موضوعات القيم الأخلاقية المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي.

- يعد هذا البحث – على حد علم الباحث - أول بحث تربوي يستهدف توظيف إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية قيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.
- فتح المجال أمام بحوث تربوية أخرى تهتم بالقيم الأخلاقية وإعداد المواطن الصالح.

مواد البحث وأدواته:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه فقد تم إعداد المواد والأدوات التالية:

- ١ - قائمة بالقيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي.
- ٢ - مقياس القيم الأخلاقية وضبطه وفق الخطوات العلمية لضبط المقاييس العلمية.
- ٣ - دليل المعلم ٤ - كتاب الطالب

حدود البحث: تتحدد نتائج البحث الحالي بالحدود التالية:

- ١ - الحدود البشرية: اقتصر البحث على مجموعة من طلاب الصف الخامس الابتدائي قوامها (٧٠) طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ تجريبية وعددها (٣٥) طالبًا، وضابطة وعددها (٣٥) طالبًا. حيث يعد الصف الخامس مرحلة مهمة للانتقال إلى المدرسة الإعدادية، فيه يتعلم الطلاب تحمل مسؤوليات أكبر ويستعدون لتحديات جديدة.
- ٢ - الحدود المكانية: اقتصر تطبيق تجربة البحث على مدرستين ابتدائيتين تابعتين لمكتب تعليم الروضة بمنطقة الرياض، وهما مدرستان حكوميتان إحداها تمثل المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية بعد حصر عدد وأسماء المدارس الابتدائية التابعة لمكتب التعليم بالروضة.
- ٣ - الحدود الزمانية: تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٤٦هـ.
- ٤ - الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على القيم الأخلاقية التي حازت على نسبة موافقة (٨٠٪) فأكثر.

مصطلحات البحث:

- في ضوء الخلفية النظرية المتضمنة في البحث، يمكن تحديد مصطلحاته إجرائيًا وفق ما يلي:
- **القيم الأخلاقية:** يقصد بها أنها: مجموعة المثل والقواعد والمعايير التي أمر بها الإسلام ورغب في التمسك بها، وهي تساعد طالب الصف الخامس الابتدائي في الحكم على السلوك

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

الصحيح في تعامله مع الآخرين، وتساذه على التحلي بالسلوك الأخلاقي السليم، الذي يتوافق مع ثقافة مجتمعه، ويمكن تنميتها لديه من خلال أساليب التربية والتعليم المختلفة.

- **التعلم الاجتماعي العاطفي:** يقصد به أنه: عملية بنائية اجتماعية نشطة يقوم فيها طلاب الصف الخامس الابتدائي بالتعاون والمشاركة من خلال المرور بأربع خطوات، هي: التهيئة والاستكشاف، والاستقصاء الجماعي، والتطبيق النشط، والتقييم الذاتي، وذلك باستخدام العديد من الإستراتيجيات للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

- **إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي:** يقصد بها أنها: الإجراءات والمهارات والأساليب التي يستخدمها المعلم لجعل طلاب الصف الخامس الابتدائي أكثر فعالية في اكتساب القيم الأخلاقية، وتضم: العصف الذهني، ولعب الأدوار، والتعلم بالمشاعر، والنقاشات الجماعية، وسرد القصص، والتمثيل المسرحي، واللعب الحر، واللعب الموجه، والمناظرة.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، اتبع الباحث الخطوات الإجرائية التالية:

١- إجراء مسح وتحليل لأدبيات التربية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالقيم الأخلاقية؛ وذلك بهدف: إعداد قائمة بالقيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي، وقد تم ذلك وفق ما يلي:

- إعداد قائمة مبدئية بالقيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي.

- وضع قائمة القيم الأخلاقية في استبيان لاستطلاع آراء المحكمين المختصين.

- التوصل إلى القائمة النهائية للقيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي.

٢- إعداد كل من؛ دليل المعلم وكتاب الطالب في ضوء إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي؛ وذلك بعد أخذ آراء المحكمين المختصين وإجراء التعديلات المناسبة للتوصل للصورة النهائية لكل منهما.

٣- إعداد مقياس علمي للقيم الأخلاقية والتحقق من الخصائص السيكومترية له ليصبح في صورته النهائية.

٤- اختيار مجموعتين من طلاب الصف الخامس الابتدائي إحداها تجريبية والأخرى ضابطة.

٥- تطبيق مقياس القيم الأخلاقية تطبيقاً قبلياً على طلاب مجموعتي البحث.

٦- التدريس لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي والتدريس لطلاب المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

٧- تطبيق مقياس القيم الأخلاقية تطبيقاً بعدياً على طلاب مجموعتي البحث.

٨- جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً.

٩- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

١٠- تقديم المقترحات والتوصيات في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث.

الإطار النظري للبحث:

في ضوء ما يهدف إليه البحث الحالي، وفي ضوء فروضه وأسئلته التي يحاول الإجابة عنها، فإن الإطار النظري لهذا البحث جاء متناولاً محورين رئيسيين هما، القيم الأخلاقية في المرحلة الابتدائية، والتعلم الاجتماعي العاطفي؛ ويهدف هذا العرض إلى؛ تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي، والخطوات الإجرائية لإستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي، وفيما عرض تفصيلي لذلك:

أولاً- القيم الأخلاقية في المرحلة الابتدائية:

تعد المدرسة المؤسسة الرسمية التي أنشأتها الدولة؛ لتقوم بتربية وتعليم النشء مبادئ العلوم والقيم والاتجاهات وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين يسهمون بفاعلية في رقى مجتمعهم وتقدمه. ويؤكد ذلك حكيمة (٢٠١١) حيث يشير إلى أن علماء الاجتماع يرون أن المدرسة هي مؤسسة تربوية اجتماعية تعنى بتنظيم وضبط سلوك الجماعة بطريقة حضارية، وهي كذلك تقوم بتبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار.

وهذا يعنى أن المدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية يمكنها أن تقوم بدور فعال في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلاب، وذلك من خلال تنشيط منظومة التعليم ككل، بما في ذلك

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

مهام الإدارة المدرسية، والمنهج المدرسي، والمعلم، والأنشطة التربوية، والأساليب والإستراتيجيات؛ مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

وتعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد، فهي كما يشير المياس (٢٠٢٥) بمثابة القاعدة الأساسية التي يبنى عليها الهرم التعليمي، وأهم ركيزة وأصلح مكان لزرع القيم الفاضلة وتأسيس الأخلاق الحميدة في نفوس الطلاب، وتنمية الأنماط المرغوب فيها من السلوك والتصرفات العملية؛ حتى ينشؤوا على تلك القيم النبيلة وتتأصل في نفوسهم وتتغلغل في عقولهم.

وعليه جاء هذا المحور متناولاً القيم الأخلاقية في المرحلة الابتدائية من حيث: المفهوم، والخصائص، والأهمية، والأهداف والمصادر، وأساليب تقديمها للطلاب، **وذلك على النحو التالي:**

١- ماهية القيم الأخلاقية:

لغة: يقصد بالقيمة كما ورد في المعجم الوسيط قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ومن الإنسان طوله، والجمع قيم، ويقال: ما لفلان قيمة: ما له ثبات ودوام على الأمر (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١). وفي المصباح المنير قومت المتاع: جعلت له قيمة معلومة، وأهل مكة يقولون استقامته بمعنى قومته (الفيومي، ٢٠١١). وفي لسان العرب: واحدة القيم، وأصله الواو؛ لأنه يقوم مقام الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه، ويقال كم قامت ناقتك؟ أي: كم بلغت؟ وقد قامت الأمة مائة دينار، أي بلغ قيمتها مائة دينار وكم قامت أمتك؟ أي: بلغت". (ابن منظور، ٢٠٢١).

واصطلاحاً: يقصد بالقيم الأخلاقية كما عرفها الشمتلى (٢٠١٠) أنها: مجموعة المثل والقيم العليا التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالشرع، وتحقق كرامة الإنسان وكماله الإنساني، وحددت كمعايير لسلوك الأفراد من حيث صحته وخطئه. وعرفها كل من فاضلي وحكيمة (٢٠١٤) أنها: هي القيم التي ترتبط بمعايير الصواب والخطأ، والخير والشر في ضوء المعتقدات الدينية والأعراف الاجتماعية الموروثة في كل المجتمعات بغض النظر عن الدين أو الجنس

مثل: الصدق والأمانة، والنزاهة، المساواة، العدالة والتسامح. وعرفها جميلة (٢٠١٨) أنها: بنية تراكمية يحملها الإنسان في إطار الخبرة الاجتماعية يصدر عنها السلوك المرغوب فيه". وعرفها عبيد (٢٠١٩) أنها: المبادئ والمعايير التي تواجه الفرد وتضبط سلوكه في الحياة، ويتحدد بموجبها مدى فاعليته في المجتمع. وعرفها التركي (٢٠٢٥) أنها: مجموعة متسقة من الأخلاقيات التي تنظم العلاقات بين أفراد الأسرة مع بعضهم البعض وبين أفراد المجتمع مع بعضهم البعض.

ومن هذه التعريفات يمكن القول: إن الأخلاق تعنى جملة قواعد السلوك المقبولة لدى الفرد، وهذه القواعد تمثل المبادئ التي تعمل على احترام الفرد لنفسه وللآخرين، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف؛ وصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يرتضيه الأفراد والمجتمع معًا.

٢- سمات القيم الأخلاقية وخصائصها:

لقد تعددت وجهات النظر حول مفهوم القيم الأخلاقية فكان من الطبيعي أن تتعد وجهات النظر حول سمات هذه القيم وخصائصها، فثمة من يضع لها خصائص إسلامية، وهناك من يحدد لها خصائص اجتماعية، وهناك من جعل لها خصائص اجتماعية عقائدية. وباستقراء بعض الكتابات والدراسات (القاضي، ٢٠١٢) (العاني، ٢٠١٤) (Akram& et.al,2023) (عميش والحارثي، ٢٠٢٣) نجد القيم الأخلاقية تتصف أنها مثالية وتسمو على الواقع؛ لأنها تعبر عما يجب أن يكون، وأنها موضع حب وتقدير وتضحية، وهذه القيم ليست على درجة متساوية من الأهمية، ويمكن الإشارة إليها على النحو الآتي:

- الخاصية الإنسانية: ويقصد بها أن الإنسان هو الوحيد الذي يفهم القيم ويحولها إلى واقع تطبيقي.

- الخاصية الذاتية: ويقصد بها أن القيم مرتبطة بذات الإنسان من مشاعر ورغبات وحاجات.
- الخاصية الاجتماعية: أي أن القيم تنطلق من إطار اجتماعي محدد.
- خاصية الإيجابية: ويقصد بها أن القيم تحث على العمل الإيجابي وترفض الدعة والسكون.
- خاصية الواقعية: وتعنى إمكانية تطبيقها على أرض الواقع في كل زمان ومكان.

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

- خاصية التعلم والاكساب: أي أن القيم متعلمة ومكتسبة بطريقة مقصودة أو عرضية.
- خاصية المرونة: ويقصد بها أن القيم يمكن الحديث عنها بمعان وصور متباينة بين الناس.
- خاصية الوضوح: أي أن القيم، واضحة، وغاياتها، وأهدافها.
- الخاصية النسبية: ويقصد بها أن القيم متغيرة بحسب الزمان، والمكان، والأهمية، والشدة.
- خاصية الترتيب: أي أن القيم ذات ترتيب معين قد تختلف من فرد لآخر.
- خاصية الموضوعية: ويقصد بها أن القيم مترابطة وخارجة عن ذوات الأفراد.
- خاصية التوازن: حيث لا تطلب من الفرد التركيز على جانب دون آخر، ولكنها تعنى الاعتدال.

ومن هذه الخصائص يتضح أن القيم الأخلاقية هي قيم إنسانية عالمية صالحة لكل زمان ومكان، وهي قيم متكاملة وشاملة لا يشوبها عيب ولا نقص، وأنها ثابتة المصدر، وتشكل جزءاً أساسياً من العقيدة، ولها صفة الديمومة والاستمرار، وقد أمرت بها الأديان السماوية؛ لتسيير شؤون الإنسان وتحقيق تماسك واستقرار المجتمع.

٣- أهمية القيم الأخلاقية ووظائفها في المرحلة الابتدائية:

لقد رغبت الشرائع السماوية جميعها على مراعاة الخلق الحسن في التعامل مع الله أولاً ثم مع الناس ومع النفس، وتعد القيم الأخلاقية هي وسيلة هذا الخلق الحسن، فهي تؤدي كما يشير القحطاني (٢٠١٥) دوراً مهماً في حياة الشعوب على اختلاف أجناسها وأماكن وجودها والفلسفات التي تتبناها، حيث لا يستطيع أي مجتمع أن يعيش أفراده سعداء مالم يرتبط بينهم روابط متينة من الأخلاق الكريمة.

وعلى ضوء ذلك جاء اهتمام الكثير من المجتمعات بتوظيف مؤسساتها التربوية لغرس القيم الأخلاقية لدى أبنائها. ومن أهم تلك المؤسسات كما يشير Koni (2017) تأتي المدرسة التي أنشأتها الدولة، وتعد مؤسسة أساسية في عملية بناء وإعداد الفرد والمجتمع، حيث تؤدي دوراً مهماً في تعليم الأجيال وتأهيلهم للحياة، وتنمية قدراتهم، ومهاراتهم الشخصية، والاجتماعية.

- وباستقراء لبعض البحوث والدراسات السابقة (عبيد، ٢٠١٩) (Tanama, 2023) (الشهري، ٢٠٢٣) (حسين، ٢٠٢٤) (Boulahnane, 2024) يمكن تناول أهمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الابتدائية، وذلك على النحو التالي:
- تسهم القيم الأخلاقية في تكامل شخصية الطالب؛ وذلك لأن تكامل الشخصية يعتمد على اتساق المنظومة القيمية ومن ثم فإن فقدانها يعرضه للحيرة والارتباك، ويصيبه نبوع من الاحباط وعدم الاستقرار.
 - تعمل القيم الأخلاقية على تحصين الطلاب من الممارسات والظواهر السلبية والسلوكيات والقيم المنحرفة التي يمكن أن تثبت لهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي وسائل الإعلام المختلفة.
 - إن فهم الطلاب لقيمهم والتمسك بها يضيفي على حياتهم الأمن والاستقرار.
 - تمكن القيم الأخلاقية الطلاب من التفريق بين ما هو صحيح وما هو خاطئ، مما يسهم في اتخاذ قرارات صحيحة بناءً على مبادئ أخلاقية.
 - عندما يدرك الطالب أهمية القيم الأخلاقية ويطبقها في حياته، فإنه يكتسب ثقة بالنفس ويشعر بالقدرة على التعامل مع الآخرين بشكل ايجابي
 - القيم الأخلاقية تساعد الطلاب على بناء علاقات صحيحة ومتوازنة مع الآخرين، حيث يتعلمون كيف يحترمون ويحترمون حقوق الآخرين، مما يسهم في خلق بيئة اجتماعية إيجابية.
 - تؤدي القيم الأخلاقية دورًا مهمًا في تعزيز سلوك المواطنة الصالحة، حيث تساعد الطلاب على فهم أهمية احترام القوانين، والمشاركة في المجتمع، والمساهمة في بناء وطنهم.
 - تساعد القيم الأخلاقية الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي، حيث يتعلمون كيف يحللون وقيمون الأفعال، ويختارون السلوك المناسب بناءً على مبادئ أخلاقية.
 - وعلى ضوء تلك الأهمية يمكن القول: إن كانت القيم الأخلاقية ذات أهمية، فإن أهميتها وضرورة غرسها تزداد لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ويرجع ذلك إلى أن النشء سريع التأثر والتقليد، وأنهم في حاجة إلى تربية أخلاقية تساعد على المحافظة على قيمهم

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

في عصر العولمة. هذا كما أنه كلما زاد تقدم المستوى الحضاري والثقافي زادت الحاجة للتربية الأخلاقية، التي تستهدف إعداد جيل صالح يعترف بعروبته وقوميته.

٤- أهداف القيم الأخلاقية في المرحلة الابتدائية:

إن التحلي بالقيم الأخلاقية يعد خير وسيلة لبناء خير فرد وخير دولة وخير حضارة إنسانية؛ وذلك لأن من أهم وظائفها وأهدافها كما تشير دراسات كل من: الشهري (٢٠٢٣)؛ المياس (٢٠٢٥)؛ والتركي (٢٠٢٥) هو إزالة الشرور من النفوس، وتكوين الروح الخيرية التي يتسارع الأفراد من خلالها إلى فعل الخيرات، وعلى ضوء ذلك يمكن تحديد أبرز أهداف القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية فيما يلي:

- تحقيق العبودية لله وذلك من خلال تدريب الطالب على أن يجعل كل أعماله تكون لوجه الله وتقربه إلى الله.

- إعداد المواطن الصالح الذي يعد غاية كل تربية وذلك من خلال الالتزام بالقيم الأخلاقية قولاً وفعلًا.

- تهذيب سلوك الطالب من خلال جعل القيم الأخلاقية ميزاتاً يراجع في ضوءها أعماله وأقواله.

- تكوين الشخصية المتزنة وذلك لأن السلوك الحميد ينعكس على شخصية الطالب ويسهم في بنائها وسموها.

- تقوية الإرادة وذلك من خلال تدريب الطالب على القيام بالأعمال العظيمة وفعل الطاعات والبعد عن المنكرات.

- تحقيق رقي المجتمع وتقدمه؛ وذلك لأن بقاء الأمم مرهون بما يملكه أبنائها من رصيد أخلاقي.

وهذه الأهداف تعد تدعيمًا قويًا لأهمية القيم الأخلاقية، كما تعد دافعًا قويًا لقيام الباحث بهذا البحث الذي يستهدف تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؛ بغية المشاركة في بناء وإعداد الأجيال الصالحة التي يستهدفها المجتمع الإسلامي.

يشير كل من: Han (2014)؛ الزيد (٢٠١٧)؛ ورفعت (٢٠٢٣)؛ وجون ديوي (٢٠٢٥) أن هناك مجموعة من المصادر التي تتبع منها الأخلاق وتتغذى بها ويكمل بعضها بعضاً، وهذه المصادر هي:

- **الفطرة:** وتمثل أولى المصادر التي تتبع منها الأخلاق البشرية، فالإنسان بطبيعته مجبول ومفطور على حب الأخلاق الحسنة وبغض الأخلاق السيئة. فهناك فضائل وقيم وأخلاق يشترك جميع الناس في حبها واحترامها، وهناك أيضاً رذائل وأخلاق سيئة يشترك الجميع في كراهيتها ونبذها؛ وهذا دليل واضح على أصالة القيم الأخلاقية وفطريتها فيهم.

- **العقل السليم:** حيث يعد العقل بمثابة ثاني المصادر التي يقوم عليها الصرح الأخلاقي، فالعقل يرشد الإنسان ويوجهه إلى التحلي بالأخلاق الحميد والتخلي عن الرذائل.

- **الدين:** حيث إن التوجيهات الدينية تمثل الجزء الأعظم في جميع الأديان السماوية وتعاليمها، وفي جميع الأمم نجد الأخلاق وثيقة الصلة بالدين والتدين، كما أن الدين والتراث الديني يشكلان دائماً المدد الأكبر للقيم الأخلاقية.

- **العرف الاجتماعي:** حيث في كل مجتمع تتشكل عبر العصور أعراف وقيم تكون محل تراض وتوافق عام واحترام والتزام بين أفراده حتى تصبح جزءاً من المنظومة الأخلاقية للمجتمع، ويصبح انتهاكها سلوكاً معيَّناً وربما معاقباً عليه ويكون التمسك بها خلقاً محموداً.

٦- أساليب ووسائل تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الابتدائية:

يرى كل من فاضلي وحكيمة (٢٠١٤) أن التربية المدرسية في جوهرها عملية قيمية هدفها تنمية الطالب والجماعة إلى مستويات نحو الأفضل لاكتمال النضج والتهديب المطلوب؛ ولتحقيق ذلك هناك العديد من الوسائل والأساليب التي يمكن أن تستخدمها التربية. وفي المدرسة الابتدائية خاصة تشير دراسات كل من آيت (٢٠١٥)؛ جميلة (٢٠١٥)؛ عبد العال (٢٠٢٢) إلى أنه يمكن تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب باستخدام الوسائل الآتية:

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

- **القدوة الحسنة:** حيث يعد المعلم أهم قدوة للطلاب، ومن ثم يجب أن يكون مثالاً يحتذى به في جميع تصرفاته وأفعاله، كما يمكن للطلاب أن يتعلموا من بعضهم البعض لذلك يجب تشجيع السلوكيات الإيجابية بينهم.

- **البرامج التربوية:** حيث يمكن إعداد البرامج التربوية القائمة على الأنشطة مثل المسابقات والرحلات والزيارات الميدانية لتعزيز القيم الإيجابية، وكذلك تقديم البرامج التوعوية التي تستهدف توعية الطلاب حول قضايا مختلفة مثل الاحترام والتسامح والعدالة.

- **المناهج الدراسية:** حيث يمكن دمج القيم في جميع المواد الدراسية، وليس فقط في مادة التربية الدينية أو الأخلاق، وكذلك تحليل النصوص الأدبية والدينية لتسليط الضوء على القيم الإيجابية.

- **أساليب التعليم:** حيث تتطلب القيم استخدام أساليب تربوية تركز على تنمية دور الطالب النشط والفعال في عملية التعلم، مما يعزز فهمه للقيم ويساعده على تبنيها في حياته اليومية، مثل: استخدام القصص، والتمثيل، والمناقشات، والتعلم التعاوني، التعلم الاجتماعي العاطفي وغير ذلك.

- **التقويم المستمر:** ويتمثل في التقويم الذاتي الذي يشجع الطلاب على تقييم سلوكهم وتحديد نقاط القوة والضعف، وكذلك التقويم التكويني الذي يستهدف تقديم تغذية راجعة مستمرة للطلاب حول أدائهم وسلوكهم.

وانطلاقاً من أهمية أساليب التعليم حيث ترى الهيئات العالمية والوطنية أنها أساس جودة نتائج عملية التعليم، التي تنعكس آثارها على الخبرات التي يكتسبها الطالب من مواقف التعلم التي يتعرض لها، التي يحتاجها قصد التكيف مع البيئة أو تحسينها؛ لذا فقد استهدف البحث الحالي التوجه إلى تلك الأساليب مراعيًا منها ما يقوم على فعالية الطالب ونشاطه، وهذا ما يتناوله المحور التالي.

ثانيًا: التعلم الاجتماعي العاطفي:

تعد أساليب التعليم وإستراتيجياته أحد أهم مقومات نجاح العملية التعليمية؛ ومن ثم فقد شهد التعليم في العصر الراهن تطورًا كبيرًا في أهدافه وطرائقه وأساليبه؛ وذلك لأن

نجاح المنظومة التعليمية أحد عوامل صلاح المجتمع وتقدمه. ويعد التعلم الاجتماعي العاطفي من أحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي تقدم رؤية جديدة للتعلم، ويمكن توضيح ذلك وفق ما يلي:

١- المقصود بالتعلم الاجتماعي العاطفي:

لقد حظي التعلم الاجتماعي العاطفي خلال السنوات الأخيرة بأهمية كبيرة على مستوى السياسات التعليمية العامة والممارسات المهنية. وتعد الولايات المتحدة الأمريكية من أوائل الدول التي قدمت هذا النوع من التعلم في مدارسها، وأنشأت له الرابطة التعاونية للتعلم الأكاديمي الاجتماعي العاطفي (CASEL)، التي تهدف إلى تنفيذ إستراتيجيات تعلم تقوم على اشراك المجتمع المدرسي بأكمله لبناء الوعي والدعم لخطّة تنفيذ التعلم الاجتماعي العاطفي، وتزويد الطلاب بفرص تطوير مهاراتهم وقيمهم واتجاهاتهم (Casel, 2021).

ويقصد بالتعلم الاجتماعي العاطفي أنه: عملية يتم من خلالها تعزيز كفاءات الطلاب لفهم وإدارة مشاعرهم الخاصة والشعور بالتعاطف تجاه الآخرين، والحفاظ على علاقات إيجابية مع الأشخاص، واتخاذ قرارات مسؤولة، وتحقيق الأهداف الإيجابية (Martinsone & Vilcina, 2017). وكما يقصد به أيضاً أنه: العملية التي يتم من خلالها اكتساب وتطبيق المعارف والمهارات والقيم لفهم المشاعر وتعرف أسبابها، وكذلك تحقيق الأهداف الجماعية والشخصية بالتعاطف مع الآخرين والتعبير عنها بشكل مناسب (Coskun, 2019). وعرفه سليمان (٢٠٢٢) أنه: عملية تعليمية تساعد الطلاب على اكتساب المعارف والمهارات الاجتماعية والعاطفية والسلوكيات في المواقف المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة، وتزويدهم بالقدرات المطلوبة مثل التفكير الإيجابي، والتمكين من اتخاذ قرارات مسؤولة؛ وذلك لنجاحهم في الحياة داخل المدرسة وخارجها.

ومن هذه التعريفات يتضح أن التعلم الاجتماعي العاطفي هو عملية مقصودة تهدف إلى تطوير وتحسين قدرات الطالب ومهاراته الاجتماعية والعاطفية، ويركز على تنمية مجموعة من الكفايات والمهارات الشخصية والتفاعلية، ويهدف إلى تحقيق النجاح، ويساعد في تسهيل التعليم، وتحسين الأداء، وخفض معدل المشكلات السلوكية.

٢- أهمية التعلم الاجتماعي العاطفي:

لقد تناولت العديد من البحوث والدراسات التعلم الاجتماعي العاطفي؛ وذلك لأهميته وكفاءته، التي تتضح من خلال مخرجاته، التي تتمثل فيما يلي: (Philippe, 2017) (سليمان، ٢٠٢٢) (حسن، ٢٠٢٥)

- يمكن الطلاب من بناء شخصياتهم بطريقة صحيحة ومتكاملة.
- تزويد الطلاب بالمهارات التي تحقق لهم النجاح وتساعد على تقليل الفجوة بينهم في مستوى التحصيل.
- مساعدة الطلاب على التعاون والتفاعل والتواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات الإيجابية.
- يوفر بيئة مدرسية أكثر أماناً وشمولاً حيث يشعر فيها الطلاب بالانتماء والدعم.
- تقوية العلاقات داخل المجتمعات المدرسية، لمواجهة تحديات العالم الخارجي المتغيرة باستمرار.
- إتاحة فرص التعلم المناسبة للطلاب، وذلك من خلال القدرة على المثابرة، ومواجهة التحديات وحل الصراع والمشكلات، وإقامة العلاقات الاجتماعية وفق السلوكيات الأخلاقية المقبولة.
- مساعد الطلاب على إدارة عواطفهم بشكل فعال، مما يساهم في تحسين الصحة النفسية والرفاهية العامة.
- زيادة دافعية الطلاب وإقبالهم على التعلم وتوظيف قدراتهم وذكائهم مما يساعد على رفع مستوى تحصيلهم.
- تنمية اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو المادة العلمية بما يساعد على تحسين الأداء الأكاديمي.
- تعزيز المشاركة الفاعلة للطلاب في بيئة التعلم ويقلل من مخاطر المشكلات السلوكية وسوء التكيف.

- مساعدة الطلاب على تطوير مهارات التعامل مع المشاعر الصعبة، مثل: الإحباط والغضب والقلق، مما يزيد من قدرتهم على التكيف مع المواقف الصعبة.

علاوة على ذلك يرى الباحث أن التعلم الاجتماعي العاطفي يمكن أن يساعد الطلاب على اكتساب القيم الأخلاقية؛ وذلك من خلال شعور الطلاب بالمسؤولية، والمثابرة، ومواجهة المشكلات والتحديات، والتواصل والتعاون، واتخاذ القرارات المناسبة، وتعديل السلوكيات السلبية بسلوكيات أخلاقية مقبولة اجتماعيًا.

٣- كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي:

تشير دراسات كل من: Khazanchi (2021)؛ وفؤاد وعبد العال (٢٠٢٤)، واليمنى (٢٠٢٤) إلى أن هناك خمس كفاءات للتعلم الاجتماعي العاطفي قد حددتها الجمعية التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي، وهذه الكفاءات هي:

- **الوعي الذاتي:** ويعد حجر الزاوية في التعلم الاجتماعي؛ لأنه يساعد على فهم وتقييم المشاعر والقيم والسلوكيات والأفكار، والتفكير في كيفية التوصل إلى الإجراءات الإيجابية لتحسين الكفاءة الذاتية.

- **الوعي الاجتماعي:** ويقصد به القدرة على فهم وجهات نظر الآخرين، والتعاطف معهم، ورؤية المواقف من منظور الآخرين، واحترام الأعراف الاجتماعية والثقافة، وإقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية وأخلاقية صحيحة.

- **التنظيم الذاتي:** ويقصد به القدرة على تنظيم العواطف والأفكار والسلوكيات في المواقف المختلفة والتحكم فيها، كما أن تحسين إدارة الذات يعزز من القدرة على تحديد الأهداف الشخصية والأكاديمية، والعمل نحو تحقيقها والمثابرة خلال التحديات وتحمل المسؤولية، والتحكم في الذات والدوافع.

- **مهارة العلاقات:** ويقصد بها القدرة على المشاركة الاجتماعية السليمة، والعمل في فريق، والتواصل الجيد، وقيادة وتوجيه المجموعات، والتفاوض لحل المنازعات، وتقديم المساعدة عند الحاجة.

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

- اتخاذ قرارات مسؤولة: وتعنى القدرة على اتخاذ قرارات بناءة ومسؤولة فيما يتعلق بالسلوك الشخصى والتفاعلات الاجتماعية وفق المعايير الأخلاقية والأعراف الاجتماعية، والشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين، والقدرة على تحليل المواقف والمشكلات، والتقييم الواقعي لعواقب الإجراءات، والتفكير في نتائج السلوك.

وفى ضوء ما سبق تمثل الكفاءات الخمسة السابقة الركائز الأساسية التي تعزز القيم الأخلاقية، وذلك لأنها تقوم على أساس تحمل الطالب للمسؤولية، والتعامل الإيجابي، والتعاون والتواصل مع الآخرين، ومراعاة المعايير الأخلاقية الاجتماعية والعرفية، واتخاذ القرارات المسؤولة، والتفكير فى عواقب الإجراءات، ونتائج التفكير والسلوك.

٤- دور المعلم والمتعلم في التعلم الاجتماعي العاطفي:

لكي يحقق التعلم الاجتماعي العاطفي أهدافه يجب أن يكون لدى كل من المعلم والمتعلم المعرفة والوعي الكافي بالمفاهيم والممارسات التعليمية والأنشطة المرتبطة به، تلك التي تتضمن المعرفة بالاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم وإدارة العواطف، والقدرة على العناية بالآخرين، والاهتمام بهم، والتعامل الإيجابي مع التحديات، والمواقف الصعبة وهذا ينعكس على اختيار إستراتيجيات التدريس المناسبة لتلك المواقف. كما يجب أن يكون المعلم نموذجًا جيدًا للسلوك القيمي، وقدوة حسنة يحتذى بها الطلاب، وأن يحسن إدارته للصف، وأن يستخدم اساليب تعزيز مناسبة تزيد دافعية الطلاب للتعلم (Philippe,2017)

ويرى كل من فؤاد وعبد العال (٢٠٢٤) أن المعلم يستطيع من خلال التعلم الاجتماعي العاطفي تحقيق أهداف تعليمية تستهدف مهارات واضحة، وتقسيم المهام إلى أجزاء صغيرة، وتوفير بيئة تعليمية هادئة غنية باللغة التي تساعد على التواصل الجيد، وتشجيع وممارسة التعلم القائم على اللعب والمشاعر، وتعزيز التفكير التأملّي والتحليلي، وتقديم المحفزات المناسبة، وتقديم الرعاية التي تساعد على تنمية جميع جوانب شخصية الطلاب، وتشجيع الطلاب على المشاركة والعمل الجماعي الذي يساعد على طرح الأفكار في إطار من الاحترام المتبادل.

هذا ويضيف البحث الحالي ضرورة أن يقوم المعلم يقوم بتنويع إستراتيجيات وطرائق التدريس التي تركز على إيجابية وتفاعل الطلاب في التعلم، وتمكنهم من إقامة علاقات إيجابية مع بعضهم البعض ومع معلمهم، وكذلك توظيف الأنشطة التربوية، وتوفير بيئة تعاونية آمنة؛ مما يساعدهم على اكتساب القيم الأخلاقية المستهدفة.

٥- إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي:

في ضوء كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي تشير دراسات كل من: نصر (٢٠١٤)؛ Rein (2024)؛ أن هذا النوع من التعلم لكى يحقق الأهداف المرجوة منه، لابد أن يقوم على استخدام مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات ، التي أساسها نشاط الطالب وفعاليته وإدراكه ووعيه وممارسته وممارسته العملية لما يكتسبه من خبرات وقيم واتجاهات، ومن أهم هذه الإستراتيجيات التي يمكن توظيفها في البحث الحالي ما يلي:

- **سرد القصة:** حيث تعد القصة أداة قوية لتعليم الطلاب القيم واكتسابها، وذلك من خلال شخصياتها وأحداثها، حيث تقدم لهم دروساً أخلاقية بطريقة ممتعة وشائقة، وتساعدهم على فهم الصواب والخطأ، والتمييز بين الخير والشر، كما تعمل على تطوير قدراتهم العقلية وخيالهم وتفكيرهم النقدي، وتعزز مهاراتهم اللغوية والاجتماعية؛ ولتحقيق هذه الأهداف لابد من اختيار القصص المناسبة لعمر الطالب وخصائصه الاجتماعية والانفعالية والعقلية، وأن تتيح القصة للطلاب الفرصة للتعبير عن انفعالاتهم سواء بكلام أو الأداءات.

- **تعلم الأقران:** حيث إن العمل الجماعي يعد أمراً بالغ الأهمية لمساعدة الطلاب على بناء وعي اجتماعي، وبناء علاقات إيجابية، واتخاذ قرارات مسؤولة. ويتطلب هذا التعلم تحديد التوقعات وبلورتها مع المتعلمين، على أن تشمل هذه التوقعات كيفية التحدث مع زملاء الفريق، والاستماع بنشاط، وطرح الأسئلة، وتقديم الملاحظات الإيجابية.

- **اللعب الموجه:** ويعد من أنسب الطرق المستخدمة في إرشاد وتعليم الطلاب خاصة في المرحلة الابتدائية، وهو أحد الأساليب ذات الأهمية المعروفة التي يفهم عن طريقها الطالب العالم من حوله. ويستخدم اللعب لضبط وتوجيه سلوكه، كما يستخدم لدعمه نفسياً واجتماعياً، ويتعلم مشاركة الآخرين ويكتسب الخبرات والأدوار والالتزام بها.

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

- **التعلم بالمشاعر:** ويركز على دمج العواطف في عملية التعلم، مما يعزز الفهم الأعمق والاحتفاظ بالمعلومات، تهدف هذه الإستراتيجيات إلى مساعدة الطلاب على فهم مشاعرهم وتنظيمها، مما يمكنهم من التعلم بفعالية أكبر والتفاعل بشكل إيجابي مع بيئة التعلم.

- **لعب الأدوار:** وهو إستراتيجية تربوية فعالة تتيح للطلاب فرصة تجسيد مواقف حياتية مختلفة والتفاعل معها، مما يساعدهم على فهم المشاعر والسلوكيات المرتبطة بكل موقف، واكتساب القيم، والاتصال والتواصل فيما بينهم والتعلم من بعضهم البعض، وفهم وجهات نظر الآخرين والتعاطف معهم، مما يسهم في بناء علاقات إيجابية وتعاونية.

- **التمثيل النفسي:** وهو عبارة عن تصوير تمثيلي مسرحي لمواقف أو أحداث سواء كانت واقعية أو متخيلة افتراضية فتجعل الطالب يتمكن من الاتصال بمشاعره وأفكاره وفهم ذاته بشكل أفضل في ضوء التغذية الراجعة التي يتلقاها من المعلم أو المرشد، وأفراد المجموعة.

تعقيب: مما سبق يمكن القول : إن العلاقة بين التعلم الاجتماعي العاطفي والقيم الأخلاقية هي علاقة قوية، حيث إن التعلم الاجتماعي العاطفي (SEL) هو عملية تزود الأفراد بالمهارات اللازمة لتنمية الوعي الذاتي والإدارة الذاتية، وتحسين الوعي الاجتماعي، ووضع علاقات إيجابية، واتخاذ قرارات مسؤولة، وهذه المهارات أساسية لتطوير فهم أعمق للقيم الأخلاقية، والتعاطف، والسلوكيات الإيجابية، التي بدورها تعزز التفكير الأخلاقي وتوجه الأفراد نحو اتخاذ قرارات مسؤولة ومرعية

استنتاجات:

كان فيما سبق عرض للإطار النظري لمتغيرات البحث وقد تناول محورين رئيسيين هما، القيم الأخلاقية في المرحلة الابتدائية، والتعلم الاجتماعي العاطفي؛ وقد استفاد البحث الحالي من هذا الإطار في تعرف القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي، وكذلك إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي المناسبة لتنمية تلك القيم، وكذلك إعداد أدوات البحث ومواده التي تمثلت في مقياس القيم الأخلاقية وإعداد دليل المعلم وكتاب الطالب، وتفسير النتائج ومناقشتها.

يتناول هذا الجزء الإجراءات المنهجية التي اعتمد عليها البحث الحالي، وذلك وفق ما يلي:

١- **منهج الدراسة:** اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة؛ وذلك عند تحديد طلاب مجموعتي البحث، وتطبيق أداة القياس قبلًا وبعديًا، وعند تقديم إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي لطلاب المجموعة التجريبية؛ وذلك لمناسبته لطبيعة مشكلة البحث ومتغيراتها (فاعلية إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي).

٢- **التصميم التجريبي:** اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين إحداها تجريبية تدريس ب (إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي) والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، والشكل التالي يوضح ذلك:

المجموعة	القياس القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	القياس البعدي
التجريبية	مقياس القيم الأخلاقية	إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي	القيم الأخلاقية	مقياس القيم الأخلاقية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

٣- **مجتمع البحث:** إن الاهتمام بتحديد مجتمع البحث ينبغي أن يكون تحديدًا دقيقًا، حيث يصعب اختيار العينة عندما يكون من غير الممكن تحديد المجتمع بشكل دقيق، ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الخامس بالمدارس الابتدائية التابعة لمكتب تعليم الروضة – إدارة تعليم منطقة الرياض.

٤- **عينة البحث:** من متطلبات هذا البحث اختيار مدرستين من المدارس الابتدائية التابعة لمكتب تعليم الروضة، تمثل إحداها المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة. وقد تم اختيار ابتدائية ليان الدين الخطيب لتكون منها المجموعة التجريبية وعددها (٣٥) طالبًا، وابتدائية سعد بن خيثمة لتكون منها المجموعة الضابطة وعددها (٣٥) طالبًا. وقد تم اختيار هاتين المدرستين بطريقة عشوائية بعد حصر لعدد وأسماء المدارس الابتدائية بمكتب الروضة. والجدول التالي يوضح عينة البحث

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

جدول (١) عينة البحث

م	المدرس	المجموعة	عدد الطلاب
١	ابتدائية ليان الدين الخطيب	التجريبية	٣٥
٢	وابتدائية سعد بن خيثمة	الضابطة	٣٥

٥- مواد البحث وأدواته:

أ- استبانة لتحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي:

- تمثل الهدف من هذه الاستبانة في التوصل إلى قائمة بالقيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي؛ ولتحقيق ذلك قائم الباحث بالخطوات الآتية:
- استعان الباحث ببعض الكتب والمراجع العلمية وثيقة الصلة بموضوع القيم الأخلاقية، وقد استفاد منها في التوصل إلى مجموعة من قيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي.
 - كما استعان الباحث أيضًا بمجموعة من البحوث والدراسات التربوية التي اهتمت بالقيم الأخلاقية وإعداد الفرد في ضوءها؛ للاستعانة بما ورد فيها من قيم أخلاقية لازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي.
 - الرجوع إلى الإطار النظري للبحث وما تناوله من تأصيل لقيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الابتدائية.
 - الاستناد إلى الأهداف المنوطة بالتربية في مرحلة الابتدائية.
 - الرجوع إلى المناهج الدراسية المقررة على طلاب الصف الخامس الابتدائي ومنها (اللغة العربية – الدراسات الاجتماعية – الدراسات الإسلامية).
 - قام الباحث بتطبيق استبيان مفتوح وجه للمختصين في مجال التربية من أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والموجهين في المرحلة الابتدائية وكذلك بعض أولياء الأمور. وقد تم توزيع الاستبيانات عليهم، وقد كان الهدف هذا الاستبيان هو الإجابة عن التساؤل التالي " (ما القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي ويجب تنميتها لديهم ويحتاجونها في تفاعلهم مع مواقف حياتية مختلفة؟)

علي بن سعيد بن علي القحطاني

- قام الباحث بتفريغ الاستبيانات التي تم تطبيقها، وقد استبعدت القيم المكررة والمتداخلة وغير المناسبة للطلاب.
- في ضوء ما سبق قام الباحث بإعداد قائمة مبدئية بالقيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي، بلغ عددها (٢٦) قيمة، وقد وضعت هذه القيم في استبانة؛ لعرضها على مجموعة من المختصين.

- تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين عددهم (١٥) محكمًا من المختصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي وفلسفة التربية والموجهين والمعلمين في المرحلة الابتدائية؛ وذلك لتعرف رأيهم فيما إذا كانت هذه القيم مناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي.

- تم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية ومناسبة كل قيمة؛ وذلك بإعطاء درجة واحدة لكل قيمة إذا كانت مناسبة، وصفر إذا لم تكن مناسبة، وذلك لكل محكم على حدة، ثم يتم جمع الدرجات التي حصلت عليها القيمة بالنسبة لجميع المحكمين، وفي ضوء ذلك تم قبول القيمة عند درجة إجماع عليها بنسبة ٨٠٪؛ وذلك باستخدام المعادلة التالية:
عدد الموافقين

درجة الإجماع = $\frac{\text{عدد الموافقين}}{100} \times 100$

عدد الموافقين + عدد غير الموافقين

- في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم، قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون، وتم استبعاد القيم التي لم تحصل على نسبة موافقة ٨٠٪ فأكثر، حيث ارتضت هذه النسبة العديد من الدراسات التربوية، وبذلك تم التوصل إلى قائمة بالقيم الأخلاقية المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي والوزن النسبي لكل قيمة وقد بلغ عددها (١٨) قيمة. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي وأوزانها النسبية

م	القيمة	التكرار	النسبة	م	القيمة	التكرار	النسبة
١	الأمانة	١٥	٪١٠٠	١٠	العدل	١٤	٪٩٣,٣٣
٢	الصدق	١٥	٪١٠٠	١١	المساواة	١٤	٪٩٣,٣٣
٣	الرحمة	١٥	٪١٠٠	١٢	الاعتذار	١٤	٪٩٣,٣٣
٤	التعاون	١٥	٪١٠٠	١٣	التسامح	١٤	٪٩٣,٣٣
٥	المسؤولية	١٥	٪١٠٠	١٤	الصبر	١٣	٪٨٦,٦٦
٦	حب الآخرين	١٥	٪١٠٠	١٥	الشجاعة	١٣	٪٨٦,٦٦
٧	الإخلاص	١٥	٪١٠٠	١٦	التواضع	١٢	٪٨٠
٨	الكرم	١٥	٪١٠٠	١٧	الاعتدال	١٢	٪٨٠
٩	الاحترام	١٥	٪١٠٠	١٨	الوفاء	١٢	٪٨٠

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

ب- مقياس القيم الأخلاقية لطلاب الصف الخامس الابتدائي:

لتعرف أثر استخدام إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي قام الباحث بإعداد مقياس القيم الأخلاقية.

خطوات بناء المقياس: تم بناء هذا المقياس وفق الخطوات التالية:

- الرجوع إلى بعض كتب ومراجع القياس والتقويم للاستفادة منها في بناء هذا المقياس.
 - الرجوع إلى بعض المقاييس الخاصة بالقيم التي وردت في البحوث والدراسات السابقة.
 - الرجوع إلى القائمة النهائية للقيم الأخلاقية، وقد تم اختيار القيم التي حصلت على نسبة موافقة ١٠٠٪ من قبل المحكمين وهي: (الأمانة – الصدق – الرحمة – التعاون – المسؤولية – حب الآخرين – الإخلاص – الكرم – الاحترام). وقد مر بناء المقياس بمرحلتين أساسيتين هما:
 - مرحلة تصميم المقياس. - مرحلة تقنين (موضوعية المقياس). وفيما يلي تفصيل ذلك:
- المرحلة الأولى: تصميم المقياس: لتصميم هذا المقياس اتبع الباحث الإجراءات التالية:
- أ- تحديد أهداف المقياس: قياس مستوى طلاب الصف الخامس الابتدائي في القيم الأخلاقية التي تم تحديدها.

ب- إعداد تخطيط عام لمحتوى المقياس: قام الباحث بعمل تخطيط عام لمحتوى المقياس، وذلك على النحو التالي:

- صياغة فقرات المقياس: في ضوء القيم الأخلاقية المستهدف تنميتها، وفي ضوء التحديد الإجرائي لكل قيمة من هذه القيم، قام الباحث بصياغة فقرات المقياس. وقد روعي أن تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة وغير قابلة للتأويل والتفسيرات المتعددة. وقد تم صياغة فقرات المقياس بأسلوب التقرير الذاتي والمكون من (٢٧) فقرة، وتم اعتماد بدائل للإجابة، وهي (دائمًا - أحيانًا - نادرًا)، وقد وضعت درجات للبدائل، وهي: (٣-٢-١).

- تعليمات المقياس: وقد حرص الباحث أن تكون تلك التعليمات مفهومة لتناسب الطلاب عينة البحث والهدف من المقياس، فضلًا عن ضرورة اختيار الطالب لبديل الاستجابة

المناسب الذي يعبر عن سلوكه فعلاً، وأن استجابته سوف لا يطلع عليها أحد سوى الباحث، وعدم ذكر الاسم؛ وذلك لكي يطمئن الطلاب على سرية الإجابة.

- **تحديد زمن الإجابة عن المقياس:** في ضوء عدد الفقرات التي تضمنها المقياس ومتطلبات تطبيقه، حدد الباحث زمن الإجابة بمدة قدرها (٣٠) دقيقة، ولكن تبين عند تطبيق المقياس على طلاب التجربة الاستطلاعية أن الزمن المناسب للإجابة هو (٣٥) دقيقة، حيث تم جمع الأزمنة التي استغرقها الطلاب على عددهم، وذلك وفق ما يلي:

$$\text{متوسط زمن الإجابة عن المقياس} = 16/360 = 35 \text{ دقيقة}$$

- **الصورة الأولية للمقياس:** بعد أن انتهى الباحث من إعداد التخطيط العام لمحتوي المقياس، الذي شمل جميع الخطوات والإجراءات السابقة، قام بطبع المقياس في صورته الأولية.

المرحلة الثانية: تقنين (موضوعية) المقياس: بعد أن انتهى الباحث من مرحلة تصميم المقياس، بدأ في مرحلة عمل الإجراءات اللازمة لجعله في صورة موضوعية، وهذه **الإجراءات هي:**

- **الصدق الظاهري للمقياس:** حيث قام الباحث بعرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية؛ وذلك لتعرف آرائهم حول مدى صلاحية المقياس وسلامته العلمية، وأيضاً معرفة مناسبة الهدف الذي وضع من أجله؛ أي بيان صدقه، وأنه يقيس ما وضع لقياسه، وقد أرفق بالمقياس خطاب يبين الهدف منه، وقد أسفرت عملية التحكيم عن بعض التعديلات التي أخذ بها الباحث.

- **ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات المقياس قام الباحث بتطبيقه - كتجربة استطلاعية - على مجموعة طلاب الصف الخامس الابتدائي بلغ عددهم (١٦) طالباً، وذلك مرتين بفواصل زمني بين التطبيقين مدته (٢١) يوماً. وباستخدام معامل الارتباط لبيرسون Pearson بلغ معامل الثبات لهذا المقياس (٠,٨٣٦) وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥). كما تم حساب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ Cronbach's alpha والذي جاء مساوياً (٠,٨٥٢)، وهذا يعني أن هذا المقياس على درجة عالية من الثبات.

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

- مناسبة ووضوح المقياس: كشفت التجربة الاستطلاعية أن المقياس مناسباً وواضحاً للطلاب.

- الصدق الذاتي للمقياس: تم قياس الصدق الذاتي للمقياس عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثباته الذي هو (٠,٨٣٦)، و(٠,٨٥٢)، وقد بلغ هذا الصدق (٠,٩١)، و(٠,٩٢)، وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتطبيق على طلاب مجموعتي البحث.

الصورة النهائية للمقياس: بعد إجراء التعديلات المناسبة على مفردات المقياس، وذلك في ضوء آراء المحكمين وما كشفت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من صدقه وثباته، أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق الفعلي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وقد تكون من (٢٧) فقرة تتناول (٩) قيم أخلاقية، وقد بلغت الدرجة العظمى للمقياس (٨١) درجة، والدرجة الصغرى (٢٧) درجة.

ج - دليل المعلم:

ولإعداد دليل المعلم قام الباحث بما يلي:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة: التي استخدمت إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي للاستفادة منها في إعداد دليل المعلم، وقام بمراعاة ما يلي:

- أن يتضمن الدليل مقدمة يتضح من خلالها أهدافه وكيفية استخدامه.

- أن يتضمن الدليل توزيعاً زمنياً مقترحاً لتدريس موضوعات القيم الأخلاقية المستهدف تنميتها لدى الطلاب.

- أن يتضمن تخطيطاً مقترحاً لموضوعات القيم الأخلاقية باستخدام إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي.

- هدف الدليل: يهدف الدليل المعلم الى تبصير المعلم بالطريقة الصحيحة لتدريس

موضوعات القيم الأخلاقية لطلاب الصف الخامس الابتدائي وفقاً لإستراتيجيات التعلم

الاجتماعي العاطفي، وذلك من خلال:

- تحديد أهداف كل موضوع من الموضوعات المقترحة بصورة سلوكية.
- تحديد خطوات السير في موضوع القيم وفقاً لإستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي.
- تحديد الأنشطة والوسائل اللازمة لتوضيح العناصر المتضمنة في كل موضوع.
- تحديد أسئلة يتم تقويم الطالب في ضوئها تحت إطار التعلم الاجتماعي العاطفي ومهاراته، والقيم الأخلاقية.
- إعداد عناصر الدليل: بعد توزيع موضوعات القيم الأخلاقية وفقاً للخطة الزمنية، تم إعداد خطة لتدريس كل موضوع وفقاً لإستراتيجيات للتعلم الاجتماعي العاطفي بحيث تضمنت ما يلي:
 - تحديد الأهداف: حيث قام الباحث بتحديد الأهداف التعليمية التي يمكن تحقيقها بكل موضوع وذلك في صورة سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها.
 - الأنشطة والوسائل التعليمية: حدد الباحث الأنشطة والوسائل التعليمية التي تساعد على تعلم ما يتضمن كل موضوع من قيم أخلاقية، وقد تم مراعاة أن تكون الأدوات والأنشطة في متناول المدرسة والطلاب بما يتناسب مع متطلبات التعلم الاجتماعي العاطفي.
 - خطة السير في الدرس: حيث عرض الموضوع بإحدى إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي (سرد القصة - والتعلم بالمشاعر - واللعب الحر واللعب الموجه - ولعب الأدوار - وتعلم الأقران - والتمثيل النفسي) الملائمة في ضوء محتوى الدرس ومبادئ ومتطلبات التعلم الاجتماعي العاطفي بما يخدم أهداف الدراسة الحالية المتمثلة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.
 - التقويم: حيث قام الباحث بصياغة عدد من الأنشطة والتدريبات والأسئلة المتنوعة في كل درس بحيث يمكن أن يقيس المعلم من خلالها ما أمكن تحقيقه من أهداف سلوكية تمت صياغتها، وهي أسئلة تضمنت قياس القيم الأخلاقية التي استهدفها البحث.
 - الصورة النهائية لدليل المعلم: بعد إعداد دليل المعلم في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين؛ وذلك لتعرف آرائهم حول مدى الدقة العلمية واللغوية، ومدى مناسبة صياغة موضوعات الدليل، وقد أوصى المحكمون بتعديل أهداف بعض

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

الموضوعات، وتعديل بعض أساليب التقويم، وقد تم الأخذ بهذه التعديلات وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية، وجاهزاً للتدريس من خلاله.

د- إعداد كتاب الطالب:

تم إعداد كتاب للطالب يتضمن المحتوى التعليمي المقدم للطلاب موضوعات أخلاقية متنوعة، تهدف إلى مساعدة الطلاب على التمييز بين الصواب والخطأ، واتخاذ قرارات سليمة، وتشكيل سلوكياتهم ومواقفهم تجاه أنفسهم والآخرين والمجتمع ككل، وهذه الدروس تسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على التفكير النقدي، والتعاطف، والمساهمة في بناء مجتمع أكثر تماسكاً واستقراراً ، وقد تم تدعيم تلك الموضوعات بأنشطة ومهام تعليمية، وتوجيههم إلى التفاعل مع الأنشطة المختلفة التي يتم تكليفهم بها في كل موضوع، مع تدعيم الكتاب بمعلومات إثرائية حول التربية الأخلاقية بهدف التوسع في فهم واستيعاب محتوى الموضوعات وما تتناوله من قيم أخلاقية، حيث إن كل موضوع يتخلله عدد من الأنشطة الفردية والجماعية، والمهام التعليمية، والتدريبات المناسبة لممارسة السلوكيات الأخلاقية، وكيفية مواجهة المواقف والمشكلات الحياتية.

أهداف كتاب الطالب وخطوات إعداده : يضع كتاب الطالب مجموعة من الموضوعات الأخلاقية بين يدي الطالب بشكل أفضل وأكثر تفصيلاً وتنظيماً ، وبشكل يلائم مبادئ وأسس إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي ، وقد تم الأخذ في الاعتبار أثناء إعداد هذا الكتاب الطالب أن تكون الأنشطة – الفردية والجماعية - تتناسب مع الأهداف السلوكية الخاصة بكل موضوع من موضوعات الكتاب ، والخصائص المعرفية والانفعالية لطلاب المرحلة الابتدائية - الصف الخامس - وكذلك إمكانيات المدرسة ، ومدى مناسبة التدريبات والمهام للقيم الأخلاقية المستهدف تنميتها، ثم بعد ذلك تم عرض الكتاب على مجموعة من المحكمين المختصين ؛ وذلك للتأكد من صلاحيته ، وبعد الانتهاء من أجراء التعديلات المطلوبة أصبح الكتاب جاهزاً للتطبيق بشكله النهائي.

٦- متغيرات البحث: تضمن البحث الحالي المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل: إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي. - المتغير التابع: القيم الأخلاقية

٧- إجراءات البحث وتجربته:

لتعرف فاعلية إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، تم إجراء ما يلي:

- ١- اختيار مجموعتي البحث: حيث تم اختيار مجموعتين من طلاب الصف الخامس الابتدائي، وقد تم تحديد مدرسة الروضة الابتدائية ليكون منها المجموعة التجريبية وعددها (٣٥) طالبًا، ومدرسة دار الأرقم ليكون منها المجموعة الضابطة وعددها (٣٥) طالبًا. وقد قام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات، **التي هي:**
 - العمر الزمني: حيث تم اختيار طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠-١١) سنة، وكان المرجع في ذلك ملفات الطلاب للحصول على تاريخ الميلاد الخاص بكل طالب.
 - مستوى الذكاء: تم التكافؤ بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مستوى الذكاء، وذلك باستخدام اختبار جود إنف لقياس، وجاءت قيمة "ت" كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) دلالة الفروق في مستوى الذكاء لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

العامل المقاس	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مستوى الذكاء	التجريبية	٣٥	١١٩,٧٢	٩,٧٣	٠,٨٩	غير دالة
	الضابطة	٣٥	١١٧,٩٣	٩,٠٨		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب المجموعتين

التجريبية والضابطة من حيث مستوى الذكاء مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

- تشابه طلاب المجموعتين من حيث المستويات الاقتصادية – الاجتماعية – الثقافية؛ حيث لا يشترط لقبول الطلاب بالمدرستين أي مستوى اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي معين، فهما مدرستان حكوميتان.

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

٢- تطبيق مقياس القيم الأخلاقية قبلًا على طلاب مجموعتي البحث: للتأكد تقارب المستويات وتكافؤ طلاب مجموعتي البحث في القيم الأخلاقية، وذلك قبل البدء في إجراء تجربة البحث.

جدول (٤) نتائج التطبيق القبلي لمقياس القيم الأخلاقية للمجموعتين التجريبية والضابطة

مقياس القيم الأخلاقية	المجموعة (ن=٣٥)	التجريبية	المجموعة (ن=٣٥)	الضابطة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	١٤	٢٤	٢٤	٢٤	١,٠٨	غير دالة
	٢٧,١١	٢,١٦	٢٧,٧٤	٢,١٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القيم الأخلاقية، حيث بلغت قيمة (ت) (١,٠٨) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند أي مستوى من مستويات الدلالة، وهذا يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين قبل تطبيق تجربة البحث.

٣- التدريس لمجموعتي البحث: بعد توضيح الهدف من تجربة البحث، وأهمية كل من القيم الأخلاقية، وإستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي، حيث تقوم تلك الإستراتيجيات على تفاعل الطلاب ومشاركاتهم النشطة، والمتطلبات اللازمة لتنفيذها، تم الاتفاق مع معلم طلاب المجموعة التجريبية على أن يتولى مهمة تقديم موضوعات التربية الأخلاقية باستخدام إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي، وقد قدم الباحث له بعض التوجيهات اللازمة لتنفيذ تجربة البحث، وتم تسليمه نسخة من دليل المعلم ومقياس القيم الأخلاقية، وكذلك تم الاتفاق على المدة الزمنية اللازمة لتطبيق تجربة البحث. وأما طلاب المجموعة الضابطة فقد تم التدريس لهم باستخدام الطريقة المعتادة.

٤- تطبيق مقياس القيم الأخلاقية تطبيقًا بعديًا على طلاب مجموعتي البحث: وذلك بعد الانتهاء من التدريس لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجيات التعلم الاجتماعي، والتدريس بالطريقة المعتادة لطلاب المجموعة الضابطة. وبعد ذلك تم تفرغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا ورصد وتفسير النتائج.

٧- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل البيانات التي تم تجميعها، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب

المنوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعادلة ارتباط بيرسون Pearson، واختبار ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، ومعادلة بليك Black لقياس الفاعلية

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرضًا للنتائج التي خلص إليها البحث الحالي، من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات؛ بهدف الإجابة عن أسئلة البحث، ومن ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه " ما قيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي؟ "

تم تحديد القيم الأخلاقية المناسبة واللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي ، وذلك من خلال حساب الأوزان النسبية لتكرار الموافقة على مناسبة كل قيمة ، التي تم الحصول عليها بعد تحكيم استبانة تحديد قيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي ، التي وجهت إلى مجموعة من المحكمين المختصين ، وقد حذفت القيم التي أشار معظم المحكمين أنها غير مناسبة لهؤلاء الطلاب، حيث لم تحظ على وزن نسبي قدره ٨٠٪ فأكثر ، وبذلك تم التوصل إلى قائمة بالقيم الأخلاقية المناسبة واللازمة لهؤلاء الطلاب بلغ عددها (١٨) قيمة ، وقد اقتصر البحث الحالي على تنمية القيم التي حازت على نسبة موافقة ١٠٠٪ وهي : (الأمانة – الصدق -الرحمة – التعاون – المسؤولية -حب الآخرين – الإخلاص – الكرم- الاحترام).

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس القيم الأخلاقية؟

تم استخدام اختبار (ت) T. Test للعينات المستقلة؛ لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم حساب قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس القيم الأخلاقية،

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

وقد تمت معالجة البيانات عن طريق حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باختصار (SPSS,V17). وجاءت النتائج كما يوضحها والجدول التالي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس القيم الأخلاقية

المجموعة	عدد الطلاب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٥	٢٧,٧٤	٥,٦٤	٢٧,٢٥	٠,٠٥
التجريبية	٣٥	٦٩,٣٤	٦,٧٢		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المتوسطات الحسابية في مقياس القيم الأخلاقية بلغت (٦٩,٣٤) للمجموعة التجريبية، وبلغت (٢٧,٧٤) للمجموعة الضابطة، مع انحراف معياري قدر (٦,٧٢) للمجموعة التجريبية، وقدره (٥,٦٤) للمجموعة الضابطة. ولمعرفة مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في مقياس القيم الأخلاقية، تم حساب قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين ووجد أنها تساوى (٢٧,٢٥)، وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس القيم الأخلاقية وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية؛ مما يعنى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي على زملائهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطرق المعتادة.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي نصه: ما فاعلية إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؟

ولتحديد فاعلية إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة بليك Black للكسب المعدل، وهي:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{د}}{\text{ص} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{ص} - \text{د}}$$

حيث يشير الرمز (ص) إلى متوسط درجات القياس البعدي، والرمز(س) إلى متوسط درجات القياس القبلي، والرمز(د) إلى الدرجة القصوى لدرجات التقويم، وتتراوح نسبة الكسب المعدل

ما بين (صفر - ٢) ، ويقترح بليك أنه إذا بلغت هذه النسبة أكبر من الواحد الصحيح فيمكن اعتبار البرنامج أو الوحدة المستخدمة فعالة في تنمية قدرات ومهارات المتعلمين (مراد، ٢٠١١)، وبناء على ذلك تم التوصل إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) دلالة نسبة الكسب المعدل لإستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في

تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي (المجموعة التجريبية)

مجموعة البحث	الدرجة العظمى للمقياس	المتوسط القبلي (س)	المتوسط البعدي (ص)	نسبة الكسب المعدل	دلالة النسبة
	٨١	٢٧,١١	٦٩,٣٤	١,٣١	ذات فاعلية لأنها أكبر من الواحد الصحيح

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل جاءت أكبر من الواحد الصحيح، وهذا يشير إلى أن إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي تتصف بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي (طلاب المجموعة التجريبية).

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها: من العرض السابق لنتائج البحث يتضح ما يلي:

- من مقارنة أداء طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الإجراء القبلي؛ لمقياس القيم الأخلاقية، اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدائين، حيث جاءت قيمة (ت) مساوية (١,٠٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند أي مستوى من مستويات الدلالة، وهذا يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين في القيم الأخلاقية قبل إجراء تطبيق تجربة البحث.

- من مقارنة أداء طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الإجراء البعدي لمقياس القيم الأخلاقية، اتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية، وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي، حيث جاءت قيمة " ت " مساوية (٢٧,٢٥)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يدل على الأثر الإيجابي لاستخدام إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي (مجموعة البحث التجريبية) ومن ثم تفوقها على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة.

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

- كما اتضح من المعالجة الإحصائية فاعلية استخدام إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية القيم الأخلاقية لدى (طلاب مجموعة البحث)، وقد ثبت ذلك من خلال حساب حجم الفاعلية لهذه الإستراتيجيات؛ الذي جاء مساوياً (١,٣١) في مقياس القيم الأخلاقية.

ويعزو الباحث فاعلية إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي إلى:

- إن إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي ساعدت طلاب المجموعة التجريبية على إقامة العلاقات الإنسانية والتفاعل الاجتماعي بينهم وبين أقرانهم من جهة، وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى؛ مما أسهم في نمو شخصيتهم وفهم القضايا والسلوكيات الأخلاقية التي تتناسب مع وعيهم.

- أتاحت إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي الفرصة أمام الطلاب للعمل المشترك من خلال تقسيمهم إلى مجموعات تعاونية، وتحملهم للمسؤولية، والقدرة على اتخاذ القرارات، وتبادل الاحترام فيما بينهم.

- ساعدت إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي على توفير بيئة تعلم إيجابية، قائمة على الحرية وطرح الآراء والأفكار، فضلاً عن زيادة الروابط الاجتماعية بين الطلاب وبين المعلم.

- إن إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي انعكست بشكل كبير على سلوك الطلاب بالاستمتاع بالجوانب الإنسانية التي أساسها القيم الأخلاقية، فضلاً عن الاستمتاع بمجريات مهام التعلم؛ مما أثار لديهم حب التعلم والاقبال عليه من خلال الأسئلة التي توجه للمعلم، والتفاعل معه أثناء شرح الموضوعات الأخلاقية.

وتأتي نتائج هذا البحث إضافة إيجابية جديدة لاستخدام إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي، موافقة بذلك الأبحاث والدراسات التي أثبتت أهمية وفاعلية هذه الإستراتيجيات في مجالات تعليمية مختلفة، ومن هذه الدراسات: Philippe (2017)؛ Coskun (2019)؛ سليمان (٢٠٢٢)؛ Rein (2024)؛ فؤاد وعبد العال (٢٠٢٤)؛ Chen (2025) ، حسن (٢٠٢٥) ، حيث أوصت جميعها بضرورة تفعيل استخدام

إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في المراحل التعليمية المختلفة؛ لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية متعددة.

الاستنتاجات: من خلال النتائج التي تم التوصل إليها فقد استنتج الباحث ما يلي

- تفوق إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي على الطريقة التقليدية في التدريس، وذلك من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في مقياس القيم الأخلاقية وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- فاعلية إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

توصيات البحث:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصى الباحث بما يلي:
- تشجيع المعلمين على تبني أسلوب التعليم الاجتماعي العاطفي لتحقيق بعض الأهداف التربوية لدى طلابهم.
- رفع مستوى المعلمين بأهمية كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي وسبل تعزيزها لدى الطلاب.
- توجيه المعلمين للتركيز على تقديم وتوظيف المهام والأنشطة التعليمية في إطار اجتماعي عاطفي بما ينمي الاستمتاع بالتعلم لدى طلابهم.
- عقد الدورات التدريبية وورش العمل والمحاضرات في المجتمعات التعليمية عن أهمية التعلم الاجتماعي العاطفي.
- عقد دورات تدريبية من قبل المؤسسات التعليمية للتوعية والإرشاد حول التطور التكنولوجي ومستحدثاتها وكيفية الاستفادة منها وتجنب آثارها الهدامة على القيم والسلوكيات.
- وضع حوافز تشجيعية للمعلمين في مجال توظيف الأساليب التربوية الحديثة مثل التعلم الاجتماعي العاطفي.

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

- تهيئة الفرصة للطلاب لممارسة القيم الأخلاقية بصورة عملية، وتدبير الإمكانيات المادية بالمدارس وتوفير الأماكن والأدوات والمستلزمات اللازمة لممارسة الأنشطة التربوية الداعمة للقيم.
- إتاحة الفرصة لمؤسسات المجتمع المدني في التواصل الفعال بالمدرسة لدعم القيم الأخلاقية لدى الطلاب.
- تشجيع مساهمة المؤسسات الإعلامية في المجتمع لغرس القيم الأخلاقية لدى الطلاب في المرحل التعليمية المختلفة.
- ضرورة تضمين المناهج الدراسية المختلفة للقيم الأخلاقية وعرض نماذج سلوكية يحتذى بها الطلاب.
- الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية في ضوء تطبيقات نظرية التعليم الاجتماعي العاطفي.

مقترحات البحث:

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث مجموعة من البحوث والدراسات المستقبلية، وهي:
- برنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي.
- برنامج قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- فاعلية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- دراسة دور البيئة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية الرقمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- إجراء مزيد من الدراسات الأخرى في مجال التعلم الاجتماعي العاطفي ودراسة علاقته بمتغيرات أخرى.
- فاعلية مداخل تدريسية حديثة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة.

المراجع

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (٢٠٢١). لسان العرب. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتجليد.
- التركي، خالد محمد (٢٠٢٥). معوقات دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. مجلة البحوث الأكاديمية، ٢٩(١)، ٢٧-٤٢.
- الدلال، سهام إبراهيم (٢٠١٧). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية القيم المربية. مجلة كلية التربية. جامعة كفر الشيخ، ١٧(٢)، ٩٣٣-٩٥٨.
- الدوسري، خولة راشد أيوب (٢٠١٩). صعوبات تدريس منهج التربية الإسلامية القائم على الكفايات للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة، ٢٧(٤)، ١٨٢-٢٢٣.
- الزيد، حصة عبد الكريم (٢٠١٧). مدى تأثير القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، (١٧٤)، ٢٥٧-٣٣٣.
- الزبيد، ماجد. (٢٠١١). الشباب والقيم في عامل متغير. عمان (الأردن): دار الشروق للنشر والتوزيع.
- السواعي، عثمان نايف (٢٠٢٣). البيئة الصفية في التعليم الابتدائي. عمان (الأردن): دار المسيرة.
- الشملي، عمر عبد القادر موسى. (٢٠١٠). القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وطرائق عرضها: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، (٨٠)، ٥٩-٩٥.
- الشهري، خالد فايز (٢٠٢٣). دور المنهج المدرسي في تعزيز التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين في مدارس التعليم العام بمدينة نجران. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية. جامعة الحدود الشمالية، ٢(٣)، ٨٩١-٩١٩.
- العاني، وجيهة ثابت (٢٠١٤). القيم التربوية وتطبيقاتها المعاصرة. الأردن (عمان): دار الكتاب الثقافي.
- العمري، فاطمة سراج (٢٠١٣). درجة توظيف معلمات الموهوبات لإستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الباحة.
- الفيومي، أحمد ابن محمد بن علي (٢٠١٢). المصباح المنير. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

- القحطاني، سعيد بن علي (٢٠١٥). الأخلاق في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الليثي، أحمد حسن محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج للتعليم الاجتماعي - الوجداني في تنمية مهارات إدارة الغضب لدي عينة من طلاب المرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٧(٩٥)، ٨٢-٤٩.
- المياس، بدرية راضي سعد (٢٠٢٥). دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت (الواقع - المأمول). مجلة تطوير الأداء الجامعي، ٢٩(٤٢)، ١٩٦-٢٢٣.
- اليامي، هادية بنت علي (٢٠١٨). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة القصيم، ٢٠(٢٦)، ٤٦-٣٢.
- اليمنى، نوره سعد عبد الله (٢٠٢٤). كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي (SEL) وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة القصيم، ٧(٣)، ٧٥٧-٧٨١.
- آيت، حكيم (٢٠١٥). أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقه الاجتماعي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٣(٥)، ١٥ - ٦٤.
- جميلة، حقيقي جميلة (٢٠١٥). دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية سيدي علي نموذجًا. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.
- جون ديوي (٢٠٢٤). التربية الأخلاقية في التربية. (ترجمة: عبد الفتاح هلال). القاهرة: وكالة الصحافة العربية.
- حسن، مروان أحمد محمود (٢٠٢٥). أثر التعلم الاجتماعي العاطفي على سلوكيات الطلاب الصفية وعلاقته بتصورات المعلمين حول المناخ المدرسي. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية. الجزائر، ١٣(١)، ٦-٣٠.
- حسين، حسام السعيد (٢٠٢٤). متطلبات تدعيم منظومة القيم الأخلاقية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي بدمياط في ضوء تحديات التغير القيمي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمياط.

- حكيمة، حمودة (٢٠١١). أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي - دراسة ميدانية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرياح - ورقلة، (٥). ١٥-٥٤
- رفعت، سارة محمد (٢٠٢٣). أهمية القيم الأخلاقية وأثرها في بناء الفرد والمجتمع. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق، (٩). ٣٥٨-٤١٣
- سليمان، سعيد. (٢٠١٥). تصور مقترح للارتقاء بكفاءة المدرسة في تعزيز التربية الأخلاقية من خلال المناخ المدرسي: دراسة ميدانية. عالم التربية. ١٦(٥٠). ١-٤
- سليمان، مريم رزق (٢٠٢٢). فاعلية وحدة مقترحة في تدريس العلوم قائمة على التعلم الاجتماعي (SEL) في تنمية الوعي بالمناعة والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة سوهاج، (٩٦). ٧٦٥-٨٣٥
- شاهين، جودة السيد جودة (٢٠١٥). دراسة تحليلية لنماذج التعلم الاجتماعي الوجداني المعاصرة. مجلة التربية. جامعة الأزهر، (٣). ١٦١ - ١٩٧.
- طلحا، فوزية (٢٠١٨). فاعلية التربية على قيم حقوق الإنسان في المدرسة العربية. مجلة جيل حقوق الإنسان. ٥(٢٧). ١١٢٤
- عبد الرحمن، أسماء (٢٠١٩). مجلات الأطفال وتنمية القيم الأخلاقية. القاهرة: دار العربي.
- عبد العال، عبير السيد (٢٠٢٢). تصور مقترح لتفعيل دور مدير المدرسة الابتدائية في تنمية القيم الأخلاقية للتلاميذ. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، (٥٣). ٢٨٩-٣٠٨
- عبيد، ماجدة حسن (٢٠١٩). دور المدرسة في غرس القيم بالمرحلة الابتدائية. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة. المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، (٩).
- عبيد، ماجدة حسن (٢٠١٩). دور المدرسة في غرس القيم بالمرحلة الابتدائية. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، (٩). ١٦٤-١٨٢
- فاضلي، أجمد؛ وحكيمة، حمودة (٢٠١٤). أساليب تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي. مجلة التراث، (١١). ١٦٢-١٧٧
- فؤاد، هبه فؤاد سيد؛ عبد العال، هبه محمد محمود (٢٠٢٤). برنامج مقترح قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

والرياضيات غير التربويين وأثره على استمتاع تلاميذهم بالتعلم. المجلة التربوية. كلية التربية.

جامعة سوهاج، ١٢٠ (١٢٠). ٣٢٧-٢٦٥.

- كنعان، عباس صبحي (٢٠٢٤). التربية الأخلاقية وبناء المنهج التعليمي. لبنان: مركز الأبحاث والدراسات التربوية

- مجمع اللغة العربية (٢٠١١). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

- محمد، صلاح عبد الله؛ ويحيى، على محمد؛ وأحمد، ماجدة محمود (٢٠٢٥). واقع بعض القيم بمدارس التعليم الأساسي التجريبي والخاص بمحافظة أسيوط: دراسة ميدانية. المجلة التربوية لتعليم الكبار. كلية التربية. جامعة أسيوط، ٧ (١). ٣٠-٢.

- محمد، هناء فرغلي؛ والسلمان، أحمد محمد؛ والسهلي، حمد أحمد (٢٠٢٤). متطلبات تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ المدارس المتوسطة بدولة الكويت في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط، ٤٠ (٥). ١٨٥-١٦٨.

- مراد ، صلاح (٢٠١١). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

- مشرح، نجوى مقبل (٢٠١٥). فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة بمدينة أب في الجمهورية اليمنية. مجلة رابطة التربية الحديثة، ٧ (٢٣). ٣٦٥-٣٠٩.

- موسى، عقيلي محمد (٢٠٢٢). مناهج اللغة العربية بين التحديات العصرية والنهوض بالقيم والأخلاق. القاهرة: المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.

- نصر، سهى أحمد (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي مستند إلى استخدام إستراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في خفض حدة اضطرابات التواصل الانفعالي لدى بعض من أطفال متلازمة اسبرجر. مجلة الإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي، (٤٠). ٣٧٤-٢٩٠.

- هلال، عصام الدين على (٢٠٢١). مؤسسات التعليم وفلسفة القيم. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

- يالجن، مقدار (٢٠١٥). التربية الأخلاقية الإسلامية ضرورة عصرية. الرياض: دار عالم الكتب.

-
- Zins, J & Elias, M. (2016). Social and emotional Learning. In G.G. Bear K.M. Minke (Eds.), *Children, s heads III: Development, Prevention, and intervention of School Psychologists*,1-13
 - Boulahnane, Saad& et.al. (2024). Moral Values in Indonesian Primary School Thematic Textbooks: The Marrying of Language Appraisal and Moral Foundation Theories Education 3-13, v52 n5 p690-702
 - Casel guide (2021). Effective Social and Emotional Learning Programs Preschool and Elementary School Edition, Copyright Collaborative For Academic, Social, and Emotional Learning
 - Chen ,Hsiu-Ling & et.al.(2025). Integrating Social-Emotional Learning into Gamified Flipped Classrooms: Impacts on Emotion Regulation, Achievement and Communication Tendency Journal of Computer Assisted Learning, v41 n1 e13109
 - Coskun, K. (2019). Evaluation of the Socio Emotional Learning (SEL) Activities on Self-Regulation Skills Among Primary School Children. *The Qualitative Report*, 24(4),764 – 780.
 - Dowling, K., & Barry, M. M. (2019). Implementing school-based social and emotional learning programmes: Lessons from a systematic review. Health Promotion Research Centre. National University of Ireland Galway
 - Gruber, G. (2018). Ethical Training in University for the Future Pre-School and Primary Education Teachers. International Multidisciplinary Scientific Conference on Social Sciences & Arts SGEM. 2018, Vol. 5, 317-324
 - Han, H. (2014). Analysing theoretical frameworks of moral education through lakato's philosophy of science, *Journal of moral education*, 43(1),32-55.
 - Khazanchi, R. (2021). Incorporating Social Emotional Learning to build positive behaviors. *Kappa Delta Pi Record*, 57 (1), 11-17
 - Koni, Liz (2017): Leading Change Successfully to Create a School Culture expectations. Senior Manager's Sabbatical Report
 - Martinsone, B. & Vilcina, S. (2017). Teachers Perceptions of Sustainability of the Social Emotional Learning Program in Latvia: A Focus Group Study. *Journal of Teacher Education for Sustainability*, 19(2), 5 – 20.
 - Philippe, D. (2017). Implementing Social Emotional Learning (SEL): An Evaluation of Illinois Teachers' Capacity to Provide Sel Instruction and Use the Illinois SEL Standards. Doctoral Dissertation, Loyola University, Chicago
 - Rein, Margaret (2024) A Qualitative Case Study of Teacher Experiences on Implementing Social-Emotional Learning Strategies. *ProQuest LLC*, Ed.D. Dissertation, American College of Education
-

مدي تنبؤ ممارسة مديري المدارس للتطرف الإداري، بالانسحاب الوظيفي لمعلمي المرحلة
المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت من وجهة نظرهم

- Rustipa , Katharina (2025) Integrating Moral Values into EFL Learning through a Multimodal Project: A Case Study Educational Process: International Journal, v14 Article e2025077
- Sugishita, J., & Dresser, R. (2019). Social-Emotional Learning (SEL) in a Field Course: Preservice Teachers Practice SEL Supportive Instructional Strategies. Journal of Inquiry and Action in Education, 10(1). 57-80
- Tanama, Ihsan (2023). Textbooks as Value-Laden: A Critical Discourse Analysis of Moral Values Representation in Primary School EFL Textbooks Indonesian Journal of English Language Teaching and Applied Linguistics, v8 n2 p95-115
- Yen Binti, Melissa & et.al (2020) Effect of Social and Emotional Learning Approach on Students' Social-Emotional Competence International Journal of Instruction, v13 n4 p663-676 Oct